لوصف تلك الابطال بالهمم العالية والمقاصد الغالية كما ان
البيت الاول مسوق لوصف الجيش بكثرة العدد وجودة العدد وغاية
المدد ونهاية للمدد يعنى اولئك الابطال المهرة فى ابطال اهل الضلال
هم كل مجيب لدعوة الحق بالرغبة الكاملة ومجتهد فى اخلاص
النية بالحسبة الشاملة يصول ويجول ويقوتهم ويقدمه تعالى
يحول ملتبسا بمستاصل للكفر واهله ومصطلم للباطل من اصله
ونسله من آلات القتال من سيف ونبل ونصله

حتى غدت ملة الاسلام وهى بهم من بعد غربتها موصولة الرحم

حتى غاية ليجر وهى بهم جملة حالية وموصولة الرحم صفة موصوف
محذوف اى ذات رحم موصولة الرحم وهى خبر لغدت والرحم القرابة
وصلة الرحم رعاية الاقارب بصلة او زيارة او تعهد او تفقد ونحوها
مما يلتمسون منه وورد صلوا ارحامكم ولو بالسلام ومن بعد متعلق
بغدت والمعنى ما زال النبى عم يجر الجيوش والسرايا ويجيف الخيول
والمطايا حتى صارت ملة الاسلام والحال انها ملتبسة بهم لا بفراقهم
شدة الفراع ولا كثرة الدفاع وبقيت ذات شوكة واعوان بعد
كون غربتها ذات عجز وهوان فالمراد من الغربة والوصلة لازمهما
فى المقام اعنى الاهانة والاكرام وفيه ايماء الى قوله عليه السلام

بداء

بداء الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء رواه مسلم
ضبط بداء بالهمزة اى جاء وظهر بين قوم لا يقومون به فهو
مقطوع الرحم ثم قام به الصحابة رضى الله عنهم فوصلوا رحمه وشكروا نعمه

مكفولة ابدا منهم بخير اب وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

مكفولة خبر ثان لغدت او خبر مبتداء محذوف وهو هى ومعنا
ها محفوظة فضمير منهم راجع الى الكفار او متكلفة فالضمير
الى الابطال الابرار وفى نسخة منه فالضمير الى النبى المختار ويريد
بالاب والبعل سيد المرسلين وبعده الخلفاء الراشدين
وبعدهم العلماء المجتهدين والامراء المجاهدين ويقال يتم
الولد بكسر الفوقانية ييتم بفتحها اذا مات ابوه وهو صغير
وامت المراة تئيم كباعت تبيع اذا اخلت من زوجها ومنه
قوله تعالى فانكحوا الايامى منكم وفى قوله بداء ايماء الى انها مصونة
عن النسخ والتبديل والمعنى صارت ملة الاسلام محفوظة
بكفالة الله تعالى لها من جهة النبى صلعم بان يجعلها دائما
فى حضانة مربى مشفق وحماية قيم مرفق بل هى ابدا منصورة
باولى الامر واولى العلم اصحاب العدل والكرم والحلم مصونة
بحماية الملك الجليل فنعم الكفيل ونعم الوكيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)